[20] ولم يك قبله فينا خطيب * مضى قبلى ولا أرجوه بعدى متى يشهد فنحن به كثير * وإن غاب ابن قيس غاب جدى (1) وليس بموحشى أمر إذا ما * دنا منى وإن أفردت وحدي له دنيا يعاش بها ودين * وفي الهيجا كذى شبلين ورد قال: ثم أقبل جرير سائرا من ثغر همدان (2) حتى ورد على على عليه السلام بالكوفة، فبايعه ودخل فيما دخل فيه الناس، من طاعة على، واللزوم لأمره. ثم بعث إلى الأشعث بن قيس الكندى. نصر: محمد بن عبيد ا، عن الجرجاني قال: لما بويع على وكتب إلى العمال، كتب إلى الأشعث بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني، والأشعث على أذربيجان عامل لعثمان، وقد كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الأشعث بن قيس قبل ذلك، فكتب إليه على: " أما بعد، فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في هذا الأمر قبل الناس، ولعل أمرك يحمل بعضه بعضا إن اتقيت ا ثم إنه كان من بيعة الناس إياى ما قد بلغك، وكان طلحة والزبير ممن بايعانى ثم نقضا بيعتى على غير حدث وأخرجا أم المؤمنين وسارا إلى البصرة، فسرت إليهما فالتقينا، فدعوتهم إلى أن يرجعوا فيما خرجوا منه فأبوا، فأبلغت في الدعاء وأحسنت في البقية. وإن عملك ليس لك بطعمة، ولكنه أمانة. وفي يديك

_____ (1) الجد، ها هنا: الحظ. (2) كذا وردت بإهمال الدال، كما هو أصلها الفارسى. انظر التنبيه 1 ص 15. (*)

_____